جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية

المضامين الاجتماعية في الدراما التلفزيونية

دراسة تحليلية لمسلسل ثواني نموذجاً

بحث تقدمت به الطالبة سها احمد شهاب

الى قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية كجزء من متطلبات نيل

شهادة البكالوريوس

اشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

علي زيد منهل

2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

((يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب))

صدق الله العظيم

سورة البقرة : آية 269

الإهداء

إلى سبب نجاحي و تفوقي والدي العزيز

إلى منَ حملت همومي وصبرت والدتي العزيزة

إلى أخوتي واخواتي غصون الزيتون

إلى قرة عيني وسعادتي الدائمة ابنتي الحبيبة

اهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

تود الباحثة أن تعرب عن شكرها وامتنانها الخالص للجهود العلمية التي مدت لها يد العون من إبداء النصيحة والمشورة العلمية ، وبعرفان دائم الذكر لأستاذي المشرف (أ.م. د. علي زيد منهل) لما أبده من توجيهات سديدة و أفكار رصينة و جهد قيم فصار البحث على ما هو عليه، فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء .

كما تتقدم الباحثة بالشكر الجزيل إلى عمادة كلية الفنون الجميلة و أساتذة قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية كافة، والى كل من ساهم في أبداء النصيحة والمشورة ومد يد العون لي بالمساعدة على إكمال متطلبات البحث .

ملخص البحث

يعد التلفزيون أحد الوسائل المهمة والقريبة للمتلقي، إذ يحتل مكانة كبيرة في المجتمع بشكل ، فلم يعد مصدراً للتسلية والتشويق فحسب ، وإنما وسيلة لتوسيع المدركات ومؤثرة ، وتشكل الدراما التلفزيونية اهم البرامج التي تحمل كل عناصر الصوت والصورة وتتوفر فيها كل الأجناس الأدبية من قصة وشعر وحوار وما تحمله هذه العناصر والأجناس من مضامين اجتماعية مؤثرة على في المجتمع ،

مما تقدم اعلاه برزت اشكالية بحث تستحق الدراسة جسدتها الباحثة في تساؤل رئيس وهو **ما المضامين الاجتماعية التى تعالجها الدراما التلفزيونية ؟** بهدف التعرف على نوع المضامين الاجتماعية التي عالجتها الدراما التلفزيونية .

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث من خلال تحليل عينة البحث المتمثل بالمسلسلات التلفزيونية اللبنانية وهو مسلسل (ثواني) .

وعليه يتضمن البحث أربعة فصول خصص الفصل الأول للاطار المنهجي بينما تناول الفصل الثاني الإطار اما الفصل الثالث فتضمن إجراءات البحث والفصل الرابع عرض تحليل النتائج التي توصلت إليها الباحثة . وقد توصلت الباحثة الى عدد من النتائج اهمها :

1- بينت النتائج ان الاهتمام الذي اولته مسلسل ثواني لمعالجة القضايا الاجتماعية تجسد في موضوعات طلاق هنادي من رائد ولجؤها الى العيش في بيت فقير مع اهلها .
2- اظهرت النتائج ان حادثة السيارة كانت نقطة تحول في معالجة الموضوعات الاجتماعية وساهم في وحدة العمل ووضوح الفكرة .
3- اوضحت النتائج ان ترسخ مسلسل ثواني لقيم التسامح والاحترام المتبادل بين ابناء هنادي مجسدة للمضمون ومعززة لدلالاته الفكرية والجمالية في المسلسل.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	1
الإهداء	2
الشكر والتقدير	3
ملخص البحث	4
قائمة المحتويات	5-6
المقدمة	**7**
الفصل الأول /الإطار المنهجي	**8-10**
أولا :مشكلة البحث	8
ثانيا : اهداف البحث	8
ثالثا: اهمية البحث	8
رابعا :حدود البحث	9
خامسا :التعريفات الاجرائية	9
الفصل الثاني :الإطار النظري	**10-18**
المبحث الأول : المضامين الاجتماعية	10-12
المبحث الثاني : الدراما التلفزيونية	13-17
الفصل الثالث : إجراءات البحث	**18-19**
منهجية البحث	18
مجتمع البحث	18
عينة البحث	18
الأداة	18
وحدة التحليل	19
الصدق	19
الثبات	19
الفصل الرابع /تحليل النتائج	**20-26**
معلومات العينة	20-21
تحليل المؤشر الاول	22-23

تحليل المؤشر الثاني	23-24
تحليل المؤشر الثالث	24-25
تحليل المؤشر الرابع	25
النتائج	26
الاستنتاجات	26
المصادر	27
ملخص باللغة الانكليزية	28

المقدمة

منذ البداية الاولى للتلفزيون اعتمد على الفنانين والعاملين في السينما ليشق طريقه نحو الجمهور لا سيما وان الفن التلفزيوني انتبه الى اهمية الدراما في التواصل مع ذلك الجمهور الامر الذي جعل من الدراما وسيلة فاعله في انتشار التلفزيون وتطور الامر الى ان اصح هناك كوادر عاملة في الاخراج والتمثيل ووجدوا لهم لغتهم الخاصة وبدء التلفزيون ينتج اشكال مختلفة من التمثيليات التي تتناول موضوعات متعددة ضمن قوالب درامية مختلفة سوء الكوميدية او التراجيدية التي تعالج مشاكل الناس وحياتهم بجميع مستوياتهم وهو ما جعل البناء الفني الدرامي يسيطر على اغلب برامج التلفزيون وبات يؤثر في سلوك الناس وثقافتهم وتفكيرهم .

ومن خلل السنوات القليلة الماضية اعتمدت الدول في إنتاج الاعمال الدرامية المتميزة على كبار الكتاب والمخرجين من اجل نشر الثقافة الرفيعة والارتقاء بمستوى الذوق العام، وتزويد المشاهدين بالفكر الراقي ، وبث القيم و السلوكيات الإيجابية المدعمة للمسؤولية الاجتماعية للقائمين على العمل الدرامي . فشهدت الأعمال الدرامية مثلا مناقشة عدد كبير من القضايا المهمة المتمثلة في الفساد وجرائم القتل والمخدرات والطلاق والتسول وغيرها من القضايا التي بدأت تنتشر بشكل غير ملحوظ في المجتمعات إلى أن وصلت إلى ذروتها ، ولكن بالرغم من أهميتها الا ان ما ورد فيها من الفاظ جاءت غريبة الى حد كبير على مسامع جمهور التليفزيون الذي اعتاد على استمداد ثقافته من التليفزيون ا بالإضافة الى الانحلال الأخلاقي الذى بات العامل المشترك لمعظمها، مدعما بالفجور والدعارة وتحويل المرأة الى سلعة في المجتمع الذى لم تصل حالته الى هذا المستوى المتدني من قبل، كما تحولت المرآة الى دمية تلهو وتعبث وتمارس حريتها دون روادع أخلاقية ، بالإضافة الى الخيانة التي أصبحت العامل المشترك وبات الحياء مفقودا فيها، ويقيناً ان هذا الكلام لا ينطبق على مجمل الاعمال الدرامية.

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

اولاً : مشكلة البحث

باتت الدراما التلفزيونية تشكل اهمية كبيرة في حياة المشاهدين لما تتخذه من حيز ضمن ساعات البث اليومي للقنوات المحلية والفضائية بكل اشكالها سوء كانت تمثلية او مسلسلة او سلسلة وبطابعها المحلي او العربي وحتى الاجنبي ، اذ انها تعالج الكثير من المضامين الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها من المضامين التي اصبحت المشاهد يتابعها بشكل مستمر وتأثر على سلوكه وعاداته وقيميه تأثيراً ايجابياً او سلبياً .

مما تقدم اعلاه برزت اشكالية بحث تستحق الدراسة جسدتها الباحثة في تساؤل رئيس وهو **ما المضامين الاجتماعية التي تعالجها الدراما التلفزيونية ؟**

ثانياً : اهداف البحث

يهدف البحث في ضوء المنهج والاداة المستخدمة الى تحقيق هدف رئيسي وهي :

1- التعرف على نوع المضامين الاجتماعية التي عالجتها الدراما التلفزيونية

ثالثاً : اهمية البحث والحاجة اليه

يمتلك البحث الحالي اهمية كبيرة تنبع من دراسته لموضوع في حيوي في الفنون السينمائية والتلفزيونية الا وهو المضامين الاجتماعية في الدراما التلفزيونية لما تشكله هذه المضامين من تأثير على قيم المشاهد الامر الذي يتطلب التحليل العلمي الرصين لمعرفة الصالح من الطالح من هذه المضامين وبالتالي الخروج بمؤشرات يمكن ان تخدم المجتمع وتحافظ على هويته .

كما انه يمثل اضافة جديدة في ميدان البحوث التي تبحث عن متغيرات الدراما التلفزيونية .

رابعاً : حدود البحث

1- الحدود المكانية للبحث : تمثل الدراما التلفزيونية اللبنانية حدوداً مكانية للبحث

2- الحدود الموضوعية : تمثل المضامين الاجتماعية حدوداً موضوعية للبحث

3- الحدود الزمانية : تجسدت الحدود الزمانية للبحث في الفترة من 2020/10/1 ولغاية 2020/11/1

خامساً :التعريفات الاجرائية للمتغيرات البحث

1- الدراما التلفزيونية : هي المسلسلات التلفزيونية التي تستند على القواعد الدرامية وعناصر لغة الوسيط الصوري التي تسعى بأسلوب جمالي لإيصال الافكار والقيم والمعاني عبر مضامين الى المشاهدين .

2- المضامين الاجتماعية : هي كل القيم والافكار والثقافات ذات المورث الاجتماعي التي تنتج عن المجتمعات وتكون حجر الزاوية وتكون حجر الزاوية في بنية العمل الدرامي .

الفصل الثانى

المضامين الاجتماعية فى الدراما التلفزيونية

المبحث الاول : المضامين الاجتماعية

تعد مضامين الدراما التليفزيونية قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها وذلك بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الابهار واستيلائها على أوقات المشاهدين ، فرسالتها لها قدرة كبيرة على تخطى الحواجز والوصول الى الجماهير حيث تنفذ الرسالة الدرامية إلى جماهيرها وتؤثر فيهم بأسلوب غير مباشر كما أن المضامين الدرامية التليفزيونية تساهم في عملية البناء القيمي للإنسان بشرط أن تشتمل على مضمون جيد وهادف يعكس الواقع الاجتماعي او السياسي او غيرها من القضايا والمشكلات في المجتمع الذى تقدم فيه، فمن خلل السنوات القليلة الماضية اعتمدت الدول في إنتاج الاعمال الدرامية المتميزة على كبار الكتاب والمخرجين من اجل نشر الثقافة الرفيعة والارتقاء بمستوى الذوق العام، وتزويد المشاهدين بالفكر الراقي ، وبث القيم و السلوكيات الإيجابية المدعمة للمسؤولية الاجتماعية للقائمين على العمل الدرامي . فشهدت الأعمال الدرامية مثلا مناقشة عدد كبير من القضايا المهمة المتمثلة في الفساد وجرائم القتل والمخدرات والطلاق والتسول وغيرها من القضايا التي بدأت تنتشر بشكل غير ملحوظ في المجتمعات إلى أن وصلت إلى ذروتها ، ولكن بالرغم من أهميتها الا ان ما ورد فيها من الفاظ جاءت غريبة الى حد كبير على مسامع جمهور التليفزيون الذي اعتاد على استمداد ثقافته من التليفزيون ا بالإضافة الى الانحلال الأخلاقي الذى بات العامل المشترك لمعظمها، مدعما بالفجور والدعارة وتحويل المرأة الى سلعة في المجتمع الذى لم تصل حالته الى هذا المستوى المتدني من قبل، كما تحولت المرآة الى دمية تلهو وتعبث وتمارس حريتها دون روادع أخلاقية ، بالإضافة الى الخيانة التي أصبحت العامل المشترك وبات الحياء مفقودا فيها، ويقيناً ان هذا الكلام لا ينطبق على مجمل الاعمال الدرامية [1].

[1] نسرين محمد عبد العزيز ، الواقع الاجتماعي الذي تعكسه الدراما بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الثالث لجامعة القاهرة ، 2009 ص 100

لذلك يطالب بعض القائمين على الدراما ان تتحمل الشركات المنتجة او القنوات مسؤوليتها تجاه المجتمع وفق نظرية المسؤولية الاجتماعية كنتيجة أساسية لمعالجة استخدام مفهوم الحرية الخاطئ في التلفزيون، والذى امتد ليشمل التحرر من أية مسئولية تجاه المجتمع وأفراده انطلاقا من ان هذه النظرية تفترض التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع وعلى المستوى العالمي ارتكزت على تحقيق التوازن بين حرية الرأي والتعبير، وصالح المجتمع وأهدافه ، وان ضرورة وجود التزام ذاتي بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تستهدف اقامة توازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع ويجب ان ترسخ القيم التي ينبغي أن تسود في المجتمع وتحترم حرمة الحياة [2].

أن الدراما تطلع المشاهد على أشياء لا يعرفها إذ إنها تسلط الضوء على ما هو مجهول لدى الكثيرين ما يسهم في التعليم والتثقيف من خلال قصص اجتماعية تحتوي على الحب والكره والجريمة والإحسان والفقر والتسلط وترسخ العادات والتقاليد ، لذا لابد أنها تسهم في توعية الناس ونشر القيم الأخلاقية والتحذير مما هو سلبي على مستوى الحياة بصورة عامة. فتأتي هذا المضامين وخصوصاً الاجتماعية منها ام ترسيخ للقيم النبيلة او تأخذ منحى زراعة الفتن واسادة الثقافات الغريبة بين المجتمع بحسب المؤلف والسياق العام الذي يتم فيه العمل، والمناخ السائد، وعوامل الربح والخسارة، ومن المؤكد أن العمل يحمل خطاباً سياسياً أو اجتماعياً أو دينياً أو ثقافياً معيناً، أو يروج لفكرة ما، أو لاتجاه بعينه، فيمكن افراد الأسرة باختلاف أعمارهم وثقافاته بطريقة ما من ترويج مضامين وموضوعات تتناسب وحالتهم الخاصة، فلا يمكن منع الدراما ولا يمكن منع أو حجب مشاهدتها ومتابعتها، لكن يجب معالجتها من خلال قنوات التليفزيون الوطنية من اجل خلق درجة من الوعي لدى الأبناء وخاصة الشباب وإرشادهم وتوجيههم إلى ما هو صواب والابتعاد عن الخطأ ، وفي الوقت نفسه تكون ملائمة للعادات والتقاليد حتى لا تسيطر مساوئ العولمة على العالم كله. [3]

وتكمن خطورة المضامين الدرامية في صعبة اكتساب الشباب للفضيلة من خلال الأعمال الدرامية لكثرة الرذائل الموجودة فضلا عن قلة درجة وعيهم التي تسمح لهم بإدراك واقع المشكلات الاجتماعية، وإدراك ما يمكن أن تؤديه الأعمال الدرامية من مشكلات أسرية، خاصة فيما يتعلق مثلاً بمشكلات العنوسة والطلاق والعنف الأسري، وهذا يتطلب ضرورة المعالجة الدرامية لحل المشكلات المجتمعية بدلاً من

[2] حمودة، عبد العزيز ، البناء الدرامي ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1981 ، ص23
[3] سهير تمراز ، أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في غزة ،بحث منشور في الموقع https://repository.najah.edu/bitstream/handle تاريخ الزيارة 2021/4/20

المساهمة في تكريسها، خاصة أن هذه المشكلات قد ارتفعت نسبة وجودها في المجتمعات العربية، وترتبط ارتباطاً مباشراً بالعديد من القضايا الأخرى، وظهور مجموعة من الأفكار السلبية في الأعمال الدرامية، مثل: اختلال قيمة الكفاح، واهتزاز صورة الأب والأم والأسرة، والنظرة المادية للزواج، وعدم احترام العلم، وسيطرة مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وعدم احترام القانون، وقلة عدد الشخصيات الإيجابية في الأدوار الرئيسة وزيادتها في الأدوار الثانوية وفي وسط هذا الزخم الهائل من التأثيرات الدرامية السلبية، نجد على الوجه الاخر نماذج أخرى استطاعت الاستفادة من هذا الفن في حل بعض مشكلات المجتمع ، فالدراما كقالب فني يستطيع من خلال أشكاله المتعددة وقدرته على التأثير أن يأخذ مكانته في تنمية المجتمع وترسيخ قيمه الأصيلة.

والمتتبع للمضامين الدرامية الاجتماعية في المسلسلات اللبنانية او حتى الاعمال المشتركة التي تعرضها القنوات اللبنانية سيجد فيها اعمال ترقى لتثقيف المجتمع وحل مشاكله وايضاً يجد ما يثير الفتن ويرسخ الكراهية بين افراده .

المبحث الثاني : الدراما التلفزيونية

كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم (دراؤ) بمعنى اعمل، وعندما انتقلت كلمة الدراما إلى اللغة العربية انتقلت كلفظ لا كمعنى، فهي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جميع اللغات [4] .

ومنذ البداية الاولى للتلفزيون اعتمد على الفنانين والعاملين في السينما ليشق طريقه نحو الجمهور لا سيما وان الفن التلفزيوني انتبه الى اهمية الدراما في التواصل مع ذلك الجمهور الامر الذي جعل من الدراما وسيلة فاعله في انتشار التلفزيون وتطور الامر الى ان اصح هناك كوادر عاملة في الاخراج والتمثيل ووجدوا لهم لغتهم الخاصة وبدء التلفزيون ينتج اشكال مختلفة من التمثيليات التي تتناول موضوعات متعددة ضمن قوالب درامية مختلفة سوء الكوميدية او التراجيدية التي تعالج مشاكل الناس وحياتهم بجميع مستوياتهم وهو ما جعل البناء الفني الدرامي يسيطر على اغلب برامج التلفزيون وبات يؤثر في سلوك الناس وثقافتهم وتفكيرهم . [5]

ويرى المختصون ان الدراما تؤدي دورًا مهمًا وفعّالًا في المجتمع؛ فهي تقدم موادَ وموضوعات متنوعة، وتشكل الأعمال الفنية والدرامية مكانة متميزة بين هذه المواد والموضوعات. لما لها من تأثيرات مهمة ومختلفة في الجمهور، وهو ما أثبتته نتائج العديد من البحوث والدراسات المختلفة، إذ بإمكان هذه الأعمال الدرامية نقل الأحداث والمواقف والقضايا من البيئة الاجتماعية السائدة فيها، ويأتي التليفزيون في مقدمة تلك الوسائل من حيث قدرته وميزاته على التأثير في الأفراد لاسيما من خلال الدراما التليفزيونية وخاصة المسلسلات، إذ تعد من أهم المضامين أو القوالب الفنية المقدمة من خلال التليفزيون والتي تحظى بشعبية لدى الجمهور بمختلف فئاته ، وتحاول هذه المسلسلات مواكبة التغيرات الاجتماعية التي حدثتْ بالمجتمع والتي نَتَجَتْ معها مجموعة من القضايا الاجتماعية التي صارت محل اهتمام أغلب وسائل

[4] علي مولود ، القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية ، ، دار امجد للنشر ، عمان ، 2020 ، ص20
[5] الدراما التلفزيونية _ مقوماتهم وضوابطها الفنية ، عز الدين عطية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب في جامعة غزة ، 2010 ، ص97

الإعلام لتقوم المسلسلات التليفزيونية بدورها في ممارسة عملية النقد الاجتماعي، وطرح القضايا بأساليب مختلفة من المعالجات الابداعية ، بوصفها قيمة جمالية تقدم لفئات متعددة من المجتمع، فقد سعت الدراما التلفزيونية وفي السنوات الأخيرة إلى فرض وجودها، إذ يحاول صناعها الارتقاء بها شكلًا ومضمونًا. فمن خلال الدراما التلفزيونية يمكن معالجة العديد من القضايا على الصعيد الاجتماعي والثقافي والسياسي والديني، كما يمكن إيصال العديد من الرسائل إلى المتلقي بهدف زيادة الوعي لديه [6]

ولقد اتخذت الدراما أشكالا مختلفة من عصر إلى عصر، تناسبا مع التطور الطبيعي للمجتمع ومع ما ينتج عن هذه الحركات الاجتماعية من فكر وقيم. وليس هذا أمرا غريبا إذا أخذنا في الاعتبار أن فن المسرح ينبع من المجتمع ويرتد مرة أخرى ليصب فيه. والدراما كفن من فنون التعبير ترتبط بقدرة الإنسان منذ بدء الخليقة على التعبير عن نفسه وعن مكنونات بيئته الطبيعية والاجتماعية وقد اتخذ هذا التعبير دائما شكلين: تعبير خارجي وتعبير داخلي يتفاعلان في علاقة جدلية فالتعبير الخارجي ما هو إلا شكل تنفيذي للداخلي وهذا التعبير فعل يستفز فيمن يستقبله رد فعل طبقا للقاعدة العلمية التي تؤكد أن لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه بل إن المسألة تتجاوز هذا الحد فنرى أن رد الفعل يتحول مرة أخرى إلى فعل[7] .

وتختلف أنواع الدراما باختلاف المعايير التي تقسم من خلالها، حيث يمكن تقسيم الدراما التلفزيونية وفقا للشكل على النحو الآتي :

1- التمثيلية التلفزيونية: هي عبارة عن مجموعة مشاهد متتابعة، تعكس فكرة رئيسة تمثل محور العمل الدرامي بمختلف عناصره التكوينية على شكل

[6] مقال بعنوان الدراما التلفزيونية ، احمد مهدي ، متوفر على موقع الانترنت www.researchgate.net تاريخ الزيارة 2021/3/20

[7] إبراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف،1985،ص 113.

قصة، تتناول مواضيع مختلفة، وتقدم من خلال شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، يوفر لها الكاتب ما يجعلها مثيرة للاهتمام [8]

2- السلسلة التلفزيونية : هي عبارة عن مجموعة من الحلقات، تنفصل أحداث كل حلقة منها عن الأخرى، بحيث يستطيع المشاهد من خلالها أن يكتفي بمشاهدة بعض الحلقات دون الأخرى، والذي يربط بين هذه الحلقات، إما شخصية بطولية واحدة، أو عدة شخصيات، حسب فكرة العمل، بينما تختلف المواقف التي تتعرض لها من حلقة إلى أخرى، أو فكرة عامة واحدة تندرج ضمنها موضوعات مختلفة، وبشخصيات مختلفة من حلقة إلى أخرى .

وتختلف بذلك السلسلة التلفزيونية عن التمثيلية في ا كو تقدم على عدة حلقات، تستقل أحداث كل منها عن الأخرى، بينما تركز التمثيلية على فكرة رئيسة واحدة، في مرة واحدة عادة، تدور في فلكها أحداث التمثيلية [9] .

3- -المسلسل التلفزيوني : يعتبر المسلسل التلفزيوني عبارة عن تمثيلية مطولة تقدم على عدة حلقات متسلسلة، ترتبط أحداث كل منها بالأخرى، مما يؤدي ا إلى التركيز على عناصر التشويق التي تجذب المشاهد وتتركه مشدودا لمتابعة كل حلقات المسلسل .ويختلف تقديم حلقات المسلسل التلفزيوني من خماسية أو سباعية أو نلاحظ أن هناك بعض المسلسلات يتجاوز عدد حلقا ا المائة أو أكثر، مما يؤدي إلى تقديمها على أجزاء، كما قد تتجاوز مدة عرض الحلقة الواحدة من المسلسل الخمسين دقيقة، خاصة ما تعلق منها بالمسلسلات المدبلجة، ما وهو يؤدي إلى المد والتطويل في تفاصيل العمل الدرامي . ويختلف المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية، في كونه لا يعرض مرة واحدة، بل على عدة حلقات، لذلك غالبا ما نجده يعتمد على عقدتان، عقدة كبرى أن لابد بد في تحل اية كل الحلقات، وعقدة أخرى تدور في فلك تنتهي ا كل حلقة، حتى تضمن عنصر التشويق لدى المتفرج لمتابعة

[8] محمد عمارة،" دراما الجريمة التلفزيونية :دراسة سسيو إعلامية دار ،" العلوم ، القاهرة 2008ن ص57

[9] محمد كامل عبد الصمد "، التلفزيون بين الهدم و البناء"، ط دار ،2 الدعوة ، الإسكندرية، 1993 ،ص .15

الحلقات بشكل متتابع حيث أن طول مدة حلقات المسلسل قد يدفع بالمؤلفين إلى الإطالة في تفاصيل العمل، بشكل يبعث بالمشاهد على الملل، قد كما يفقد قيمته . ونلاحظ أن هذا النوع من الدراما التلفزيونية - إضافة إلى الدراما الإذاعية - يعد من بين أكثر الأنواع تمييزا عن الأنواع الأخرى للدراما المتعلقة أساسا بالمسرح والسينما، حيث يمكننا اعتباره إنتاجا تلفزيونيا خالص [10].

وفي الحديث عن الدراما اللبنانية في الماضي القريب وتحديداً عام 2010، ومع بداية عصر المسلسلات العربية المشتركة، قامت مرشليان بتعريب مسلسل مكسيكي بعنوان "روبي"، وأسندت دور البطولة لسيرين عبد النور ومكسيم خليل. ومن يومها، فتحت شهية المنتجين على هذه الصناعة المُشتركة، وتحقق اليوم أعلى نسبة مشاهدة من قبل المشاهد العربي. لكنها، في المقابل، وأمام هجوم التعريب أو الاقتباس، تُسجل للدراما المشتركة سلسلة من نقاط الضعف لأسباب كثيرة، منها المصالح المشتركة التي تقوم بداية بين الكاتب والممثل، وبين الكاتب والمنتج ثانياً، إلى التدخل من قبل المنتجين أنفسهم، الذين كرسوا أحداث تتوافق والخط الترويجي التجاري للمسلسل، والنهايات السعيدة من باب إسعاد قلوب الجماهير، وغيرها من الأمور، التي وضعت الدراما المشتركة في خانة متأرجحة بين الضعف والنجاح في الوقت نفسه [11].

والحديث يطول عن الدراما اللبنانية الا ان ما يهمنا المسلسل الدرامي الاجتماعي (ثواني) عينه البحث الذي تدور احداثه عن ممرضة شابة اسمها هنادي تعيش مع ابنها ريّان ، ووالدها سبع في منزل فقير، بعد أن انفصلت عن زوجها رائد الذي رفض أن يُطلّقها، بل تزوّج عليها من شابّة تصغره سنّاً، وهو يرفض تقديم أيّ مساعدة لها ولابنه معاً وهو سائق سيارة أجرة ويعاني من ضيق ماديّ، وتضطرّ

[10] محمد كامل عبد الصمد ، مصدر سابق ص16

[11] مقال منشور على موقع الانترنت www.alaraby.co.uk/entertainment_media تاريخ الزيارة 2021/3/29

«هنادي» إلى جانب عملها كممرضة في أحد المستشفيات، للسهر خارج دوامها على بعض المرضى في البيوت لتتمكّن من مساعدة العائلة .

اذ انبثقت اشكالية هذا البحث من فكرة ما المضامين الاجتماعية التي يعالجها هذا المسلسل في ظل القضايا الاجتماعية المتعددة للمجتمع اللبناني وكيفية معالجتها والرسائل التي اردت ان توصلها الى المشاهد .

مؤشرات الاطار النظري

1- تسهم الدراما التلفزيونية الاجتماعية في معالجة عدد من القضايا اهمها (الطلاق والفقر والعنوسة والكراهية والحب)

2- ترسخ الدراما التلفزيونية الاجتماعية قيم التسامح والاحترام المتبادل بين ابناء الاسرة

3- تتضمن الدراما الاجتماعية التلفزيونية مفردات مبتذلة وغريبة عن المجتمع

4- تسلط الدراما الاجتماعية التلفزيونية الضوء على اشياء لا يعرفها المجتمع

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً : منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف البحث من خلال تحليل عينة البحث مسلسل (ثواني) .

ثانياً : مجتمع البحث

يشكل مجتمع هذا البحث في المسلسلات التلفزيونية اللبنانية التي تتناول في موضوعاتها المضامين الاجتماعية

ثالثاً : عينة البحث

نظراً لاتساع مجتمع البحث المتمثل في المسلسلات التلفزيونية اللبنانية التي تتناول في موضوعاتها المضامين الاجتماعية ، اختارت الباحثة مسلسل (ثواني) الذي بث من قبل قناة lbc في العام 2019 عن طريق العينة القصدية وذلك للأسباب التالية :

1- المسلسل يعالج القضايا الاجتماعية للمجتمع اللبناني حصراً
2- توفر حلقاته على موقع القناة في اليوتيوب
3- لاقا المسلسل نسبة مشاهدة عالية

رابعاً : أداة البحث

من خلال ما وصلت اليه الباحث من مؤشرات للاطار النظري وظفتها في استمارة عرضت على لجنة من الخبراء وحصلت على الموافقة عليها ليتم اعتمادها كأداة للتحليل وهذه المؤشرات هي :

1- تسهم الدراما التلفزيونية الاجتماعية في معالجة عدد من القضايا اهمها (الطلاق والفقر والعنوسة والكراهية والحب)
2- ترسخ الدراما التلفزيونية الاجتماعية قيم التسامح والاحترام المتبادل بين ابناء الاسرة

3- تتضمن الدراما الاجتماعية التلفزيونية مفردات مبتذلة وغريبة عن المجتمع

4- تسلط الدراما الاجتماعية التلفزيونية الضوء على اشياء لا يعرفها المجتمع

خامساً : وحدة التحليل

اعتمدت الباحثة على وحدة اللقطة والمشهد كوحدة تحليل رئيسية في التحليل

سادساً : صدق الاداة

من اجل تحقيق صدق الاداة عرضت الباحثة اداة التحليل على مجموعة خبراء ومحكمين * من ذوي التخصص في السينما والتلفزيون وكانت نسبة الاتفاق حول فقرات الاداة (95 %) وهي نسبة جيدة للصدق

سابعاً : ثبات التحليل

من اجل التحقق من ثبات التحليل والنتائج قامت الباحثة بإعادة 10% من عملية التحليل بعد مرور اسبوعين على التحليل الاولي للحلقات ، وقد كانت النتائج دقيقة ولم يظهر فيها سوى اختلاف طفيف ، وبذلك يمكن الركون لنتائج التحليل .

* الخبراء هم :
أ.د. ابراهيم نعمة محمود
أ.م فاضل خضير محمود
م.د. نبيل وداي حمود

الفصل الرابع

تحليل النتائج

معلومات عن العينة

مسلسل ثواني 60 حلقة (لبناني يعرض يومياً)

- **قصة المسلسل**

تتناول قصة ممرضة شابة اسمها هنادي ريتا حايك التي تعيش مع إبنها ريّان ووالدها «سبع علي الزين وخالتها بدور ختام اللحام في منزل فقير، بعد أن أنفصلت عن زوجها رائد عمار شلق الذي رفض أن يُطلّقها، بل تزوّج عليها من شابّة تصغره سنّاً، وهو يرفض تقديم أيّ مساعدة لها ولابنه معاً وهو سائق سيارة أجرة ويعاني من ضيق ماديّ، وتضطرّ «هنادي» إلى جانب عملها كممرضة في أحد المستشفيات، للسهر خارج دوامها على بعض المرضى في البيوت، لتتمكّن من مساعدة عائلتها .

- **تأليف كلوديا مارشيليان**
- **اخراج سمير حبشي**
- **مخرج منفذ شربل شديد**
- **الشخصيات والممثلون**

لارا (ستيفاني عطاالله)

منى (نهلا داوود)

باسم (حسن عقيل)

سهيل (فادي إبراهيم)

المهندس سامي (رودريغ سليمان)

داني (نيكولا مزهر)

هنادي (ريتا حايك)

رائد (عمار شلق)

بدر (ختام اللحام)

سبع (علي الزين)

أنور (طوني عاد)

دعاء (تانيا فخري)

عبدو (دوري سمراني)

هشام (جاد خاطر)

- **انتاج : شركة أفلام إيجل**
- **الموسيقى التصويرية**
- **كمال سيقلي**
- **مدير التصوير**
- **شادي جمهوري**
- **تصنيف العمل / درامي**
- **تاريخ العرض: 8 يناير 2019 (لبنان) على شاشة (ال بي سي)**

تحليل المؤشر الاول : تسهم الدراما التلفزيونية الاجتماعية في معالجة عدد من القضايا اهمها (الطلاق والفقر والعنوسة والكراهية والحب)

الحلقة الأولى من ثواني شهدت على حادث سيرٍ مروّع أثناء قيادة «لارا» ستيفاني عطالله التي كانت تقود السيارة بسرعة جنونية وهي مخمورة وغاضبة من والدتها منى (نهلا داوود) التي أتت مع السائق لاصطحابها الى المنزل فرفضت وصعدت معها أمها وحصل الحادث بثواني فأصيبت لارا ومنى التي هي في حال حرجة مع باسم (حسن عقيل) الذي كان برفقة صديقته في سيارة أخرى، ونقل جميع المصابين الى المستشفى التي تعمل فيها هنادي لتُصبح أروقة المستشفى شاهدة على تطوّرات فاجئ أبطال العمل،

لا بد من الإشادة بستيفاني عطالله ولعبها لدور الصبية الثرية المدلّلة واللامسؤولة والراغبة دائماً في جذب انتباه الرجال وتعاني من اضطرابات نفسية تؤدي إلى إصابتها بنوبات هلع، فضلاً عن تانيا فخري التي تقوم بمهمّة لا تُحسد عليها في شخصية «دعاء» القاصر الغارقة في مشاكل نفسية بالغة، وتزوّجت «رائد» ظنّاً منها بأنّه طوق النجاة من حياة الميتم.

ستتصاعد الأحداث بسرعة، لندرك أنّ المرأة المعتلة اكتشفت أنّ الممرضة هي ابنتها من زوجها الأوّل، التي أقنعها «سهيل» قبل زواجه منها بأنّه لم يستطع إيجادها، بينما ظنّ هو أنّه نجح في إرسالها للعيش مع عائلة خارج لبنان فيما الوالد توفي. عندها، سيحاول «سهيل» إلباس «هنادي» جريمة لم ترتكبها، وهي قتل رضيعة زوجها «رائد» من ضرّتها وجارتها القاصر، مستغلّاً جشع الزوج وحقارته وغيرته، علماً بأنّ الطفلة «أنجلينا» لقيت حتفها على يد والدتها المريضة نفسياً «دعاء» (تانيا فخري) بعدما أذابت كمية كبيرة من المهدئات في حليبها لمنعها من البكاء و«إراحتها» ومساعدتها على النوم، قبل أن يعمد الأب إلى دفنها في الحوض ، سائق التاكسي دور تفوق فيه عمار شلق على نفسه بعدما اعتدنا عليه الظهور بأدوار العاشق والنائب بعدة مسلسلات سابقة.

لم يسبق لامرأة أن لعبت دور الخالة القاسية الى هذا الحدّ على الرغم من أنها أدّت هذا الدور كأم في أكثر من عمل درامي لكن تعيد نفسها كأمّ فقيرة ظلمتها الحياة في ظروفها المعيشية باعتبارها تمتلك ملامح القسوة والتعب في وجهها، بتنا نرغب مشاهدة ختام في أدوار أخرى تبرز فيها براعتها وإتقانها في تجسيد الشخصيات.

ادركت الكاتبة كلوديا مرشليان أن هناك قصصاً جديدة تستحق الإضاءة عليها في الدراما بعدما وثّقت تاريخ لبنان بجميع حقباته، عادت لتسلط الضوء على مشاكل أخرى لنماذج من المجتمع اللبناني بين علاقات الحب الفاشلة والطلاق، وتشابه تلك القصص رغم الاختلاف في الطبقات الإجتماعية ما بين غني وفقير ترجمتها عدسة المخرج سمير حبشي بأدقّ تفاصيلها في إطار من التشويق والرومانسية.

تحليل المؤشر الثاني : ترسخ الدراما التلفزيونية الاجتماعية قيم التسامح والاحترام المتبادل بين ابناء الاسرة

تخفي بدر تواصل منى معها عن هنادي، وترتب منى لقاء مع بدر، ورائد يزور دعاء فتسوء حالتها، عبده يبلغ سهيل بوجود هنادي بشقة سامي.

تشكّل معرفة «منى» بحقيقة ابنتها الكبرى (لديها صورة سيئة عن والدتها) نقطة تحوّل في مسار الأحداث التي ستأخذ في التصاعد فيما تتشابك الخطوط الدرامية. لكن هنا تكمن مشكلة، إذ بدت الحبكة ضعيفة وغير مقنعة، تسودها المصادفات الساذجة وغير المبرّرة (في تلك اللحظة) المشابهة لتركيبة المسلسلات المكسيكية على سبيل المثال. لغاية الآن، لا يزال المشاهد يجهل الأسباب التي أدّت إلى إبرام «منى» و«سهيل» لهذا الاتفاق منذ البداية وتخلّي الأم عن صغيرتها التي تسكن الآن مع خالتها «بدر» (ختام اللحام) ووالدها «سبع» (علي الزين) الذي قتله «رائد» بطلب من «سهيل» في سياق خطّة الأخير. جلّ ما نعرفه أنّ الـ«بزنس مان» وقع ضحية المحامي راعي الاتفاق الذي صار في عداد الموتى، ليكون القدر والصدفة وحدهما المحرّكان الرئيسيان للأحداث. لاحقاً، وفيما يحاول «سهيل» إكمال مسرحيته مع «رائد»، ستصرّ «منى» على التعرّف إلى ابنتها «هنادي» والتواصل مع شقيقتها «بدر» التي يفترض أنّها التقتها في حلقة أمس الأربعاء، في تحوّل لا شكّ أنّه سيشكّل الحجر الأساس في انعطاف مسار الحكاية.

مكمن الخلل هذا يقابله أداء متمكّن لغالبية الأبطال، على رأسهم عمّار شلق الذي أثبت مجدداً أنّه ممثّل من العيار الثقيل، قادر على نقل الأحاسيس والانفعالات إلى الناس بصدق شديد، مهتمّاً بأدق التفاصيل ومتماهياً مع الكراكتير إلى أبعد الحدود: المظهر الخارجي، وتعابير الوجه، وحركة الجسد، وطريقة اللفظ...

بحرفية عالية، لبس عمّار جلباب «رائد»، سائق التاكسي المفلس شبه المُعدم والإتكالي، المستعدّ لاستغلال أي ظرف أو أي شخص مهما كان عزيزاً. ريتا حايك متمكنة في دور «هنادي». هذه المرأة التائهة بين الخيبة والضعف والانكسار وضيق الحال من جهة، والرغبة في التمرّد وتحسين الأوضاع وعيش قصة حب مع رجل (سامي ــ رودريغ سليمان) تختبر معه مشاعر لم تألفها من قبل من جهة أخرى. حالها كحال كثيرات في بلادنا. قد يقول البعض إنّ الدور بسيط وخالٍ من التركيب، وهذا صحيح. إلا أنّ نجاح الممثلة اللبنانية فيه نابع من قدرتها على نقل الحقيقة عارية من دون الحاجة إلى الافتعال، فيلمس المتابع وتشعره بما يدور في رأس وقلب هذه الأم الشابة التي قسا عليها الزمن في ظلّ إصرارها على تحدّي العادات والتقاليد والأعراف وقيود المجتمع التي تكبّلها تحت سقف «الحرام والعيب والشرف .

تحليل المؤشر الثالث : تتضمن الدراما الاجتماعية التلفزيونية مفردات مبتذلة وغريبة عن المجتمع

من دون أنّ ننسى تطرّق العمل عموماً إلى مواضيع ملحّة في المجتمعات العربية عموماً، كالاغتصاب الزوجي، وزواج القاصرات...

نهلا داوود لافتة باشتغالها على حركة جسمها ولغة العيون. طوال عشرين حلقة، تمكّنت من التواصل معنا عبر هذين العاملين فقط (خصوصاً في المشهد الذي تتبوّل فيه لا إرادياً في سريرها، أو حين يراها ابنها العائد من الكويت عاجزة للمرّة الأولى)، ثم بدأت تتلفّظ ببعض الكلمات بصعوبة بالغة قبل أن يتحسّن الوضع تدريجاً. أما فادي إبراهيم، فلم يقدّم جديداً كونه أدّى مراراً شخصيات متسلّطة وغنيّة في حقبات زمنية مختلفة. بين الوجوه الجديدة،

الممرضة المحافظة والمظلومة دور لا يشبه ما قدّمته ريتا حايك من أدوار جريئة منذ بداياتها في المسلسلات والمسرحيات حتى اليوم.

الممثل فادي ابراهيم يصدمنا ففي كل مرة يؤدي دوراً جديداً إلا ويتقمصه بتفاصيله بالصوت والصورة والحركات، فبعد دور "أيوب" الفلاح في مسلسل "ثورة الفلاحين" قلب المقاييس في دور الشرير المختبئ وراء البذلة. تصفيق للممثلة نهلا داوود التي تجعلنا نصدق في كل مشهد أنها مقعدة وتعجز عن السير على قدميها في حين تستمر في

إثبات نفسها عملاً بعد آخر وكما لم نشاهدها من قبل. نهلا تتقن التمثيل بالصوت والصورة والأداء والإحساس.

تحليل المؤشر الرابع : تسلط الدراما الاجتماعية التلفزيونية الضوء على اشياء لا يعرفها المجتمع

يكشف المسلسل اللبناني الحقائق التي لا يعرفها المجتمع عبر حلقاته تاركاً وراه تساؤل في ذهن الجمهور حول حقيقة ان تتغيّر حياة أبطال «ثواني» في غضون لحظات، من الممرّضة «هنادي» (ريتا حايك) وزوجها «رائد» (عمّار شلق)، إلى «منى» (نهلا داوود) وزوجها رجل الأعمال «سهيل» (فادي ابراهيم) وابنتهما «لارا» (ستيفاني عطاالله)، وصولاً إلى المهندس «سامي» (رودريغ سليمان) وإبنه «باسم» (حسن عقيل) والشاب «داني» (نيكولا مزهر) وآخرين. تصدم «لارا» التي تقود سيّارتها تحت تأثير الكحول «باسم» المتوقّف إلى جانب الطريق فتصيبه بالشلل، فيما تفقد أمّها الموجودة إلى جانبها في المركبة القدرة على الحركة وتُصدم نفسياً. الأم كانت تعيد ابنتها فجراً من سهرتها مع حبيبها المتزوّج الذي يكبرها سنّاً «أنور» (طوني عاد ـ ينتحر لاحقاً)، في سياق محاولاتها المتكرّرة لإعادة الصبية الطائشة إلى رشدها من دون علم والدها الثري والنافذ. سيرمي الأخير بثقله من أجل التلاعب بالوقائع وإقناع القوى الأمنية بأنّ الوالدة كانت خلف المقود، ليدخل في مواجهة مع والد الشاب المصاب الذي يعرف الحقيقة. في خضم هذه المعمعة، يطلب «سهيل» من «هنادي» الانتقال للعيش في الفيلا للاهتمام بزوجته المريضة التي لا تتجاوب إلا معها.

النتائج والاستنتاجات

في ضوء اداة البحث والتحليل توصلت الباحثة الى عدد من النتائج والاستنتاجات وهي كما يلي:

اولاً : النتائج

4- بينت النتائج ان الاهتمام الذي اولته مسلسل ثواني لمعالجة القضايا الاجتماعية تجسد في موضوعات طلاق هنادي من رائد ولجؤها الى العيش في بيت فقير مع اهلها .

5- اظهرت النتائج ان حادثة السيارة كانت نقطة تحول في معالجة الموضوعات الاجتماعية وساهم في وحدة العمل ووضوح الفكرة .

6- اوضحت النتائج ان ترسخ مسلسل ثواني لقيم التسامح والاحترام المتبادل بين ابناء هنادي مجسدة للمضمون ومعززة لدلالاته الفكرية والجمالية في المسلسل .

7- كشفت النتائج عن استخدام مسلسل ثواني لمفردات مبتذلة وغريبة عن المجتمع اللبناني بشكل خاص والمجتمع العربي بشكل عام .

8- اثبتت النتائج تسلط مسلسل ثواني الضوء على قصة ابنة هنادي التي جاءت غامضة على المجتمع كونها جسدت ظاهرة لم يشهدها المجتمع اللبناني .

ثانياً : الاستنتاجات

1- انصب اهتمام مسلسل ثواني على معالجة موضوعات الفقر والطلاق كونها تمثل ظواهر انتشرت في الآونة الاخيرة في المجتمعات.

2-حرص كاتب السيناريو في مسلسل ثواني على ان يتضمن العمل عرض لقيم نبيلة في المسلسل كونها تمثل اثر المجتمعات العربية .

3- استطاعت لغة المسلسل ان تعطي الدلالات الفكرية والجمالية لمعلومات لم يعرفها المجتمع اللبناني وهذه مرده الى محاولة الكاتب في ان يأتي بشي جديد .

المصادر

1- نسرين محمد عبد العزيز ، الواقع الاجتماعي الذي تعكسه الدراما بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الثالث لجامعة القاهرة ، 2009

2- حمودة، عبد العزيز ، البناء الدرامي ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1981 ،

3- سهير تمراز ، أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في غزة ،بحث منشور https://repository.najah.edu/bitstream/handle

4- علي مولود ، القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية ، ، دار امجد للنشر ، عمان ، 2020

5- الدراما التلفزيونية _ مقوماتهم وضوابطها الفنية ، عز الدين عطية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب في جامعة غزة ، 2010 www.researchgate.net

6- إبراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف،1985

7- محمد عمارة،" دراما الجريمة التلفزيونية :دراسة سسيو إعلامية دار ، العلوم ، القاهرة 2008

8- محمد كامل عبد الصمد "، التلفزيون بين الهدم و البناء"، ط دار ،2 الدعوة ، الإسكندرية، 1993 ،

10- www.alaraby.co.uk/entertainment_media

11- ابراهيم مصطفى واخرون ، معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1960

12- عبد الغني ابو العزم ، المعجم الفني ، مؤسسة المكتبة الشاملة ، القاهرة ، 2011

13- صالح حمد العساف ، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، دار الزهراء ، الرياض ، 2010

abstract

Television is one of the important means and close to the recipient, as it occupies a great position in society in a way, it is no longer a source of entertainment and suspense only, but a means to expand perceptions and influential, and television drama is the most important programs that carry all the elements of sound and image and all literary genres are available from story, poetry, dialogue, etc. These elements and races carry social implications that affect society,

From the above, a research problem worthy of study emerged, embodied by the researcher in a major question, which is what are the social implications that TV drama addresses? In order to identify the type of social implications dealt with television drama.

The researcher relied on the descriptive analytical method to achieve the research objectives by analyzing the research sample represented by the Lebanese TV series, which is the series (Seconds).

Accordingly, the research includes four chapters, the first chapter is devoted to the methodological framework, while the second chapter deals with the framework, the third chapter includes research procedures, and the fourth chapter presents the analysis of the results reached by the researcher. The researcher reached a number of results, the most important of which are:

1- The results showed that the attention given by the Thawani series to address social issues was embodied in the issues of Hanadi's divorce from Raed and her resort to living in a poor house with her family.

2- The results showed that the car accident was a turning point in the treatment of social issues and contributed to the unity of work and clarity of the idea.

3- The results showed that the consolidation of the Thawani series for the values of tolerance and mutual respect among Hanadi's sons embodies the content and enhances its intellectual and aesthetic connotations in the series